الجمهورية التونسية وزارة التربية ×××× **امتحان البكالوريا** **دورة 2015**	الاختبار: **العربية** الشعبة: **الآداب** الحصة : 3 س / الضارب : 4 **الدورة الرئيسية**

يختار المترشّح أحد المواضيع الثّلاثة التّالية:

الموضوع الأوّل:

يَسْتَمِدُّ الْبَطَلُ الحَمَامِيُّ مَنْزِلَتَهُ مِنْ تَقَابُلِ تَفَنُّنِ الشُّعَرَاءُ فِي إِقَامَتِهِ بَيْنه وَبَيْنَ عَدُوِّهِ.

حَلِّلْ هذا القَوْلَ وَأَبْدِ رَأْيَكَ فِيهِ اسْتِنَادًا إِلى ما دَرَسْتَ من أَشْعَارِ أَبِي تمّام والمتنبّي وابن هانئ.

الموضوع الثاني:

"يُنهي ونّوس في مسرحيّته "مغامرة رأس المملوك جابر" سلبيّةَ المتفرّج أمام الخشبة ليَجْعله يُدرك أنّ كلّ ما يدور أمامه يَعْنيه ويهُمّه قصْد تحفيزه على اتّخاذ موْقفٍ منه"

حلّل هذا القول وأبد رأيك فيه معتمدا شواهد دقيقة ممّا درست.

الموضوع الثالث:(تحليل نصّ)

خبّرني الحزاميُّ عن خليل أخيه أنّه متى شاء أنْ يَدْخُلَ في بيتٍ ليلاً بلا مصباحٍ ويُفرغَ قِرْبَةً في قنانيّ (1) ولا يصبّ إستارا (2) واحدا فَعَلَ. ولو حكى لي الحزاميُّ هذا الصّنيعَ عن رَجُلٍ وُلِدَ أعمى أو عميَ في صباه كان عجبي أقلّ. فأمّا مَنْ تعوّد أنْ يفعل مثلَ ذلك وهو يُبصر فما أشدّ عليه أن يفعله وهو مُغْمَضُ العينيْن. فإنْ كان أخوه قد كان يَقْدِرُ على ذلك إذا أغمض عيْنَيْه فهو عندي عجبٌ. وإن كان يبصر في الظّلمة فهو قد أَشْبَهَ في هذا الوجه المِنْوَرَ والفأرَ. وإنّ هذا عندي عَجَبٌ آخرُ، وغرائبُ الدّنيا كثيرةٌ عند كُلّ من كان كَلِفًا (3)بِتَغْرَافِيها(4)، وكان له في العلم أصلٌ وكان بينه وبين التّبيُّن نَسَبٌ.

وأكثرُ النّاسِ لا تَجِدُهم عند سماع الغرائب إلاّ في حالتين: إمّا في حال إعراضٍ عن التّبيُّن (5) وإهمالٍ للنّفس، وإمّا في حالِ تكذيبٍ وإنكارٍ(..)ثمّ يرى بعضُهم أنّ له بذلك التكذيب فضيلةً، وأنّ ذلك بابٌ من التّوَقّي وجِنسٌ من استعظام الكذبِ، وأنّه لم يكن كذلك إلاّ من شدّة الرّغبة في الصّدقِ(..) والحقُّ الّذي أمر الله تعالى به ورغّب فيه وحثّ عليه أن نُنكِر من الخبر ضربيْن: أحدُهما ما تناقض (6) واستحال(7)، والآخرُ ما امتنع في الطّبيعة وخَرَجَ من طاقة الجِلْقة (8). فإذا خرج الخَبَرُ من هذين البابيْن وجَرَى عليه حُكْمُ الجوازِ(9) فالتّدبيرُ في ذلك التّثبّتُ وأن يكون الحقُّ في ذلك هو ضالّتَكَ والصّدقُ هو بُغْيَتَكَ.

الجاحظ: الحيوان،تحقيق عبد السلام محمّد هارون.

القاهرة 1965، ط2،ج3،ص ص 237-239.

الشرح:

(1) قنانيّ: قوارير.(2) إستار: وِعَاءُ كَيْلٍ لمقدار قليل جدّا من السوائل.(3) كَلِفٌ: مُولَعٌ. (4) تَعْرَافٌ:كَثْرَةُ المعرفة.(5) التَّبَيُّنُ: التَّأَمُّلُ وبذل الجهد في الفهم.(6) تَنَاقُضَ: ذَكَرَ أمرَيْن لا يمكن أن يجتمعا عقلاً في شيء واحد.(7) استحال: كان وجودُه غَيْرَ مُمْكِنٍ عقلاً.(8) ما امتنع في الطّبيعة وخرج عن طاقة الخلقة: ما تعذّر وُقوعُه بالنّظر إلى خصائص تكوينِه وحدود طاقته: مثال ذلك امتناع أن تَجُرَّ نملةٌ قطعةَ خبز كبيرةً .(9) الجواز: الإمكان.

المطلوب:

حلّل النّصّ تحليلا مسترسلا مستعينا بما يلي:

- في بناء النّصّ تَدَرُّجٌ: بيّنه وتَبَيُّنْ انطلاقا منه طريقة الجاحظ في إرساء المنزع العقليّ لدى قرّائه.
- ما نَوْعُ الخبر الّذي تناوله الجاحظ في هذا النّصّ؟ ولماذا اهتمّ به في سياق استعراضه لمصادر المعرفة؟
- ما الجانب الّذي فحصه الجاحظ في الخبر؟ وما حُكْمُهُ على ما جاء فيه؟
- لماذا عرض الجاحظ مَوْقِفَيْ أكثر النّاس من هذا النّوع من الأخبار؟
- ما هي المعايير الّتي اقترحها الجاحظ لتقييم محتويات الأخبار؟ وماذا تستخلص من ذلك عمّا قدّم لثقافة عصره؟